28 - قل أرأيتم إن أهلكني ا ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم .

- 29 - قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين .

- 30 - قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين .

يقول تعالى : { قل } يا محمد لهؤلاء المشركين با الجاحدين لنعمه { أرأيتم إن أهلكني ا ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم } أي خلصوا أنفسكم فإنه لا منقذ لكم من ا إلا التوبة والإنابة ولا ينفعكم وقوع ما تتمنون لنا من العذاب والنكال فسواء عذبنا ا أو رحمنا فلا مناص لكم من نكاله وعذابه الأليم الواقع بكم ثم قال تعالى : { قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا } أي آمنا برب العالمين الرحمن الرحيم وعليه توكلنا في جميع أمورنا كما قال تعالى : { فاعبده وتوكل عليه } ولهذا قال تعالى : { فستعلمون من هو في ضلال مبين } أي منا ومنكم ولمن تكون العاقبة في الدنيا والأخرة ؟ ثم قال تعالى إظهارا للرحمة في خلقه { قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا } أي ذاهبا في الأرض إلى أسفل فلا ينال بالفؤوس الحداد ولا السواعد الشداد والغائر عكس النابع ولهذا قال تعالى : { فمن يأتيكم بماء معين } أي نابع سائح جار على وجه الأرض أي لا يقدر على ذلك إلا ا D فمن فضله وكرمه أن أنبع لكم المياه وأجراها في سائر أقطار الأرض بحسب ما يحتاج العباد إليه من القلة والكثرة ف الحمد والمنة